السنيورة وقع في مطب سعود الفيصل وانتقد ابو الغيط.. وقائد الانقلاب الموريتاني حصل على «شرعية» الحضور

مكاسب وخسائر الزعماء في الخرطوم: بشار ابرز الرابحين والقذافي «حرد» بعد عدم منحه فرصة القاء خطاب علني

الرئيس عمر حسن البشير

عمرو موسى

احمد ابو الغيط

الخرطوم ـ «القدس العربي»

ـ من بسام البدارين:

التكتيك الذي اتبعه الرئيس السوري بشار الاسد على هامش قمة الخرطوم كان «مثمرا» للغاية فتعليقات وزير خارجيته وليد المعلم خلال التحضيرات اشعرت الوفود العربية بان واجبها الاول تجنب الاحتكاك بالسوريين او ازعاجهم حتى لا تصبح تهمة التقاطع مع امريكا ضد دمشق هي الكلمة الاخيرة.

والاسد بهذا المعنى واحد من قلائل حملوا الاوراق الرابحة في قمة الخرطوم فقد تجنب التقدم باي «لفتة بروتوكولية» تجاه العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني بعد ان شهدت العلاقات بين البلدين «ازمة عابرة» قبل القمة مباشرة بعنوان سخرية الاسد من شعار الاردن اولا.

وفوق ذلك كانت كلمة الاسد هي الاعلى فيما يتعلق برئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة الذي ضغط عليه السعوديون والمصريون لكي يتوجه للاسد «مصافحا» وطالبا التلاقي وجها لوجه على امل الحصول على شيء بالمقابل وعلى اساس ان المصافحة مرتبة مسبقا مع السوريين.

لكن السنيورة هنا وقع في المطب واصطاده الاسد بان ابلغه بان الفرصة غير متاحة للالتقاء على هامش القمة العربية وبانه يستطيع زيارة دمشق اذا اراد لاغراض هذا اللقاء، وبالتالي كانت النتيجة واضحة وملموسة .. السنيورة يطلب اللقاء ويتنازل والاسد يرد بالتجاهل والوسطاء سواء اكانوا من القاهرة او من الرياض لا يستطيعون المجازفة باي كلمة او سلوك ضد دمشق لان تهمة «الامركة» جاهزة ويمكن استخدامها.

وتالقات الرئيس الاسد اذا جاز التعبير لم تقف عند حدود المساس بصورة السنيورة فالاخير تصرف بانفعال ورد على «غلطة» الرئيس السوري باستهداف حلقته الاضعف في القمة وهو الرئيس اميل لحود الذي اكتفى بالصمت فيما كان السنيورة يجلس بين الوفود ويفضل الجلوس بجانب الضيف التركي رجب طيب اردوغان بدلا من الجلوس خلف لحود.

وانفعالات السنيورة وصلت لحد مغادرة الاجتماع بعد مداخلة تقول مصادر «القدس العربي» انها «يتيمة» للرئيس لحود حول شمول المقاومة في مشروع قرار تضامني مع لبنان، ورغم ان الفضائيات اللبنانية المعادية لسورية ملات الدنيا ضجيجا حول ما حصل بين السنيورة ولحود محملة الاخير مسؤولية التوتر والتجاذب الا ان السنيورة ظهر مرتبكا ومترددا في القمة العربية مما دفعه في الكواليس لتحميل وزيرا الخارجية المصري احمد ابو الغيط والسعودي سعود الفيصل مسؤولية «الحرج» الذي تعرض له بعد ان صافح الاسد ورفض الاخير مقابلته خلال القمة.

ويبدو ان الاوراق الرابحة بيد السوريين ورئيسهم لم تقف عند هذه الحدود فالخوف من الاتهامات السورية دفع باتجاه الاستفاضة في مجاملة دمشق حتى بمشاريع القرارات التي تتعلق بملف الخلاف مع لبنان وبملف مزارع شبعا.

والقمة شهدت ايضا حضورا «اردنيا» مميزا فقد ظهر وزير الخارجية عبد الاله الخطيب بصورة ديناميكية عبر الصمت عند الحاجة للصمت والمبادرة لطرح تسويات على صعيد بعض الملفات الشائكة والتركيز على مسالة واحدة والتمكن من فرضها على جدول الاعمال وهي المبادرة الاردنية لجمع رجال الدين العراقيين.

وخلافا لما حصل في قمم سابقة منح الاردنيون الدبلوماسية المصرية كل الهوامش التي تريدها بالعادة وتجنبت الدبلوماسية الاردنية الاحتكاك باحد او التصادم او التلاسن مع احد ولعبت احيانا دور المرجح واحيانا دور الموازن بين الآراء والمداخلات والى حد ما احتضنت الافكار والطموحات التي عبر عنها وفد السلطة الفلسطينية.

ولفت العاهل الاردني الانظار عبر مشاركته التي جاءت مفاجئة وسريعة فحضوره اعفى الرئاسة السودانية من بعض الاتهامات من طراز غياب مبرمج لزعماء دول الاعتدال العربي وهذا الحضور خفف على عمر البشير ولو نسبيا وطأة غياب الملك السعودي والرئيس المصري وعلى هامش القمة قابل الملك الاردني سبعة زعماء وزار القذافي في خيمته وحضوره كاخر المشاركين من الزعماء دفع بوضوح الجانب السوداني للاسترخاء.

وعليه يمكن القول ان الحكومة الاردنية حققت الى حد بعيد وبدقة اهدافها المرسومة مسبقا من المشاركة بالقمة دون ان تساهم القمة في تحريك «الجمود» الذي يعتري العلاقة مع سورية.

واحد الرابحين الاساسيين ايضا كان الزعيم المصري حسني مبارك رغم غيابه، فاليمن سحبت مرشحها لتولي منصب الامين العام للجامعة ابو بكر القربي بعد تدخل قوي ومباشر من الرئيس مبارك شخصيا ورغم الاستياء اليمني وغير اليمني المسكوت عنه وتحديدا الكويتي ضمن مبارك لعمرو موسى ولاية جديدة وبالاجماع منفذا ما التزم به منذ شهرين عندما ارسل برقية تهنئة لموسى بمناسبة ترشيحه لموقعه مرة اخرى.

واكد احد الدبلوماسيين لـ«القدس العربي» ان الوفد الكويتي حاول عبثا في الكواليس تحريض الجانب اليمني على الاستمرار بترشيح خليفة لعمرو موسى الا ان المحاولة فشلت خصوصا وان اصحابها لم يتصرفوا علنا.

وبوصلة الكواليس تقول ايضا بان الزعيم الليبي معمر القذافي الذي يعتبر نفسه اقدم الحكام العرب وعميدهم لم يتمكن باصرار واضح من بعض الزعماء ولاعبي الكواليس من الحصول على مساحة «الضوء» التي يسعى لها او يريدها، فبعد استبعاد رغبته في فتح شاشات التلفزيون عندما يلقي خطابه للقمة وللامة كما قال الليبيون، امتنع عن القاء الخطاب وانسحب من الجلسة المغلقة المسائية دون مغادرة الخرطوم فيما بقي الاعلاميون حتى مساء الاربعاء يترقبون مفاجاة القذافي ويتوقعونها على اكثر من نحو رغم انه دخل في حالة «الحرد» وغادر الاجتماع مساء الثلاثاء الى خيمته دون الحضور للمكان صباح جلسة الختام.

اما الرئيس محمود عباس فلم يحصل على الكثير لا من زملائه العرب ولا من القمة نفسها سوى العبارات الانشائية حول دعم الشعب الفلسطيني وحول العودة لمبادرة بيروت العربية، وبوضوح كان عباس بين الخاسرين فقد تجاهلت الوفود طلباته المباشرة التي تقدم بها ناصر القدوة لزيادة فاتورة الدعم المالي للسلطة وحصيلة عباس تشير الى ان الرئيس الاسد اسمعه كلاما خاليا من الدبلوماسية على خلفية نقاش بينهما بعنوان خيار المقاومة ودعم حركة حماس بجرعة زائدة.

وعباس تقدم بشروحات متعددة لمجمل الاوضاع الفلسطينية الصعبة جدا سياسيا وماليا وامنيا وتحدث عن الاحتمالات بعد فوز حزب كاديما في الانتخابات الاسرائيلية لكن كل ذلك لم يشفع لا له ولا للشعب الفلسطيني بتقديم «عناية خاصة» بالقضية المركزية الاولى للعرب فقد قيل لعباس ومرافقيه في الكواليس كثيرا بان العالم العربي لم يعد يواجه تحديات اساسية في فلسطين فقط بل في لبنان وسورية والسودان وقبلا في العراق ورغم كثرة هذه الشروحات الا ان غرفة الاخبار في القمة رشحت عباس للحصول على جائزة «لم يسمع احد». اما الرئيس السوداني عمر البشير فقد كانت حصيلته معقولة الى حد ما، فالقمة عقدت رغم التعقيدات الامنية والخسارة بالنسبة له تمثلت في غياب العاهل السعودي والرئيس المصري بالرغم من غياب زعماء ثماني دول عربية اخرى اما المكاسب فكانت تعويضية الى حد ما بعد خسارته رئاسة الاتحاد الافريقي.

وامير الكويت الجديد صباح الاحمد لم يخسر ولم يكسب اكثر من ترحيب رئاسي به في اول قمة عربية يحضرها كرئيس لدولة الكويت وليس كابرز رجالها وخلافا للتوقعات لم ينشغل الكويتيون بالقضايا المطروحة كثيرا ولم يكن لهم دور رئيسي في التفاصيل وان ظهر بان «الكيمياء» غير مكتملة بينهم وبين السعودية على خلفية بعض القضايا مثل التجديد لعمرو موسى والملف النووي الايراني وبعض ما يحصل في العراق.

وكما حصل مع امير الكويت حصل مع امير قطر الذي جاءت مشاركته «حيادية» كذلك كانت مشاركة ولي عهد الامارات الشيخ محمد بن راشد ورغم ان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة هو الزعيم المغاربي الوحيد الذي حضر شخصيا بعيدا عن قائد الانقلاب الموريتاني الذي كانت قمته الاولى في طريق الشرعية.. رغم ذلك ترك بوتفليقة لوزير خارجيته النشط عبد العزيز بلخادم كل مساحات التحرك واكتفى بالمشاركة الشرفية خصوصا وان علامات الارهاق والتعب ظهرت عليه وعلى ادائه وخطابه.

الخرطوم تكتفي بـ«الحد الأدنى» من الإنجازات

ظهور مفاجئ لموسى.. وانسحاب مفاجئ للقذافي

الخرطوم: وزراء خارجية غادروا بطائرات عسكرية والامين العام خرج من القمة منتشيا بعد يومين من التوتر

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

ظهر الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى منتشيا وهو يجيب على اسئلة الصحافيين خلال المؤتمر الصحافي الختامي بعد ان تمكن من الاحتفاظ بموقعه بدعم مباشر من الرئيس المصري وسط تحفظ يمني وكويتي.

ورغم ان موسى ظهر محتدا ومنفعلا طوال فترات التحضير خوفا من الاحتمالات السيئة بخصوصه الا ان الموافقة بالاجماع على اعادة ترشيحه زعيما للمؤسسة العربية الجماعية الوحيدة اعادت احياء الابتسامة واظهرت خفة الظل في شخصية الرجل كما ظهر في المؤتمر الصحافي حيث كان منطلقا ومازحا ومستعدا للادلاء (بنكات). وردا على سؤال حول اسباب عقد القمة المقبلة في مصر بدلا من السعودية خاطب موسى الصحافيين قائلا: يبدو انكم خططتم لاجراء عمرة مجانية في السعودية، مؤكدا ان اتفاقا سعوديا ـ مصريا جرى على عقد القمة العربية الدورية المقبلة في دولة المقر.

وفي تعليق ساخر اخر قال موسى للصحافيين: كنت اعتقد ان نصفكم على الاقل سيغادر القاعة عندما استعاذ معالي الوزير ـ يقصد وزير خارجية السودان ـ بالله من الشياطين. وشهدت اوساط الاعلاميين والمسؤولين السودانيين حالة استرخاء بعد ان انتهت اعمال القمة بدون مفاجآت من العيار الثقيل فيما حصل تجاهل مطلق لرسائل توجهت للقمة العربية عبر الاعلام من الرئيس العراقي السابق صدام حسين ونائبه عزت ابراهيم الدوري.

وفي سياق ما رشح من معلومات وخفايا ترددت معلومات متعددة ومتنوعة عن (الهاجس الامني) الذي حكم الكثير من الزعماء العرب خلال وقبيل عقد القمة فقد امتنع الرئيس التونسي عن الحضور لاسباب امنية وفكر العاهل الاردني بالغياب قبل حضور سريع لم يتجاوز اربع ساعات لاسباب امنية ايضا.

وفيما احضر الزعيم الليبي معه مصفحات خاصة به للحراسة ممتنعا عن الاقامة في الفلل الرئاسية التي خصصت احضر مسؤولون اردنيون سيارات مصفحة معهم انتقل فيها الملك عبد الله من ارض المطار الى مقر الاجتماع، وتردد في السياق ان العاهل الاردني حضر الى الخرطوم بطائرتين معا كانت مهمة الاولى (التمويه) فيما تم تخصيص ثلاث فلل دفعة واحدة على امل حضور العاهل السعودي الذي تغيب عن القمة.

وعلم ان اللجان التحضيرية جهزت تماما عشرين فيلا رئاسية لاقامة زعماء الوفود لكن هذه الفلل وفي اغلبها لم تستخدم على الاطلاق فقد غادر غالبية الزعماء بعد الجلسة المسائية في اليوم الاول كما علم بان العقيد معمر القذافي تكفل بجزء كبير من نفقات القمة شخصيا بعد ان تبين ان الحاجة ملحة لمبلغ اكبر من المبلغ المخصص سنويا لمثل هذه الاجتماعات من ميزانية الجامعة العربية.

وبنفس الوقت من المتوقع ان يكون وزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب قد غادر الخرطوم عائدا الى بلاده مستقلا طائرة شحن عسكرية بسبب الانشغال باجندة عمل في العاصمة عمان وسعيا لكسب الوقت بعد الجلسة الختامية التي اضطر لحضورها وهو خيار اضطر له اخرون يمثلون بعض الدول العربية الفقيرة.

وعموما اثارت بساطة السودانيين وابتساماتهم وضيافتهم وتسهيلاتهم الكثير من الجدل خصوصا في الجزء المتعلق بالعنوان الامني منهم وبذلت الفرق السودانية بكل اتجاه مجهودا خارقا لتسهيل الاجراءات قدر الامكان فيما لم تطبق سياسات عزل تام للمناطق التي تحيط بمقر الاجتماعات كما كان يحصل في العواصم العربية الاخرى.

وشهد الجميع مبادرات غير مسبوقة من قبل الحكومة المنظمة فقد تم تنظيم حفل غداء شامل تضمن رقصات من التراث السوداني والافريقي وقصائد شعر ورغم الطابع المتدين او الاسلامي لمؤسسة الحكم في الخرطوم الا ان الضيوف الاعلاميين تمتعوا بمشاهدة (راقصات) خلال الحفل من مختلف الاعمار يقدمن الوصلات الفلكلورية.

نص البيان الختامي لقمة الخرطوم:

نحن ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية نجدد تمسكنا بمبادرة السلام مع اسرائيل ونتضامن مع لبنان والعراق وسورية.. وندعو ايران لاعادة الجزر الى الامارات

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

في ما يلي النص الكامل للبيان الختامي الصادر عن القمة العربية التي انعقدت في الخرطوم امس الاول:

نحن ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية المجتمعون كمجلس لجامعة الدول العربية على مستوى القمة (الدورة العادية الثامنة عشرة) في الخرطوم عاصمة جمهورية السودان يومي 28 و29 صفر 1427هـ اذار (مارس) 2006 وبعد ان قمنا بتقويم شامل ودراسة عميقة للظروف المحيطة بالوضع العربي وللعلاقات العربية والاوضاع التي تمر بها الامة وما يواجهه الامن القومي العربي من تهديدات ومخاطر جدية محدقة بعملية السلام في الشرق الاوسط وبالنظر الى المتغيرات في النظام الدولي وما تمثله التحولات الجارية فيه من تحديات كبيرة امام النظام الاقليمي العربي وتاكيدا على التزامنا بمبادىء واهداف ميثاق جامعة الدول العربية ورغبتنا في العمل على تنفيذها بما يضمن تماسك وتقدم ورفاه المجتمع العربي وتحقيق النهضة الشاملة وتمسكنا بالغايات النبيلة التي كرسها ميثاق منظمة الامم المتحدة من اجل عالم يتسم بالحرية والمساواة والعدل ووحدة المصير نعلن ما يلي:

التزامنا الكامل بوحدة المصير والهدف للأمة العربية ودفاعنا عن قيمها وتقاليدها الراسخة في التحرر والاستقلال والسيادة الوطنية وتمسكنا بالتضامن العربي هدفا ووسيلة وغاية حفاظا على الأمن القومي العربي وصون سلامة كل الدول العربية وسيادتها وحقها المشروع في الدفاع عن سيادتها الوطنية ومواردها ومقدراتها.

نجدد التزامنا بميثاق جامعة الدول العربية والاتفاقيات العربية الرامية الى تعزيز الروابط بين الدول والشعوب العربية التي تقضي بفض المنازعات بالطرق السلمية من خلال الحوار البناء والتفاوض بالطرق الدبلوماسية بما يكفل العروة الوثقى بين ابناء الامة العربية.

وندعو الى مواصلة الجهود الرامية الى تطوير الميثاق وتحديث منظومة العمل العربي المشترك وتفعيل اياتها بما يتيح لها مواجهة التطورات العالمية المتسارعة ويمكنها من اعتماد سياسات متطورة ومتجددة لاعادة بناء المجتمع العربي المتكامل في موارده وقدراته وتحقيق التنمية الشاملة المستديمة بما يتلاءم والتحديات الجديدة في المرحلة المقبلة ويمكن الجامعة العربية واجهزتها ومنظماتها من تجديد اليات عملها وتطوير نظمها والاضطلاع بالمتطلبات القومية ومواكبة المستجدات التي تطرأ على المستويين الاقليمي والدولي.

– نؤكد سعينا لتحقيق الاندماج العربي من خلال تفعيل اليات العمل العربي المشترك وتنفيذ مشروعات التكامل الاقتصادي ومنها على نحو خاص اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية بما يعزز التجارة العربية وجعلها قادرة على مواجهة الاختلالات القائمة في نظم التجارة الدولية وبما يسهم في التخفيف من الاخطار التي تواجهها الصناعات العربية نتيجة لهذه الاختلالات وتنمية الشراكة وزيادة الاستثمار المتبادل واقامة المشروعات الانتاجية المشتركة.

التمسك بالمبادرة العربية

نؤكد مجددا على الخيار العربي لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط ونجدد تمسكنا بالمبادرة العربية للسلام الى اقرتها القمة العربية في بيروت عام 2002 لحل الصراع العربي – الاسرائيلي واقامة السلام العادل والشامل والدائم القائم على عودة الاراضي العربية المحتلة كافة الى اصحابها استنادا على مبدأ الارض مقابل السلام ومرجعية مؤتمر مدريد وفي اطار مبادىء الشرعية الدولية وعلى اساس قرارات الامم المتحدة ذات الصلة.

الانتخابات الفلسطينية

نعلن دعمنا الكامل للممارسة الديمقراطية في فلسطين المحتلة ونشيد بنزاهة الانتخابات التشريعية وشفافيتها ونعرب عن تاييدنا التام للسلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها بقيادة الاخ الرئيس محمود عباس في سعيها المتواصل للحفاظ على الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني وندعو المجتمع الدولي الى احترام ارادة الشعب الفلسطيني في اختيار قيادته وعدم التدخل في شؤونه الداخلية وتاكيدنا الثابت بان السلطة الوطنية الفلسطينية شريك كامل في عملية السلام ورفضنا للاجراءات الاسرائيلية احادية الجانب الرامية الى انهاء عملية السلام.

ندعو كافة الاطراف الدولية الى الالتزام بمبادىء ميثاق الامم المتحدة القائمة على اساس احترام مبدأ المساواة في الحقوق وتقرير المصير للشعوب والعمل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بعملية السلام في الشرق الاوسط وعلى نحو خاص منها القرار رقم 242 لعام 1967 ورقم 338 لعام 1973 وقرار مجلس الامن رقم 1515 لعام 2003 وكذلك مرجعية مدريد القائمة على اساس الارض مقابل السلام ومبادرة السلام العربية والتنفيذ الفوري والشامل لخارطة الطريق بما يكفل اقامة السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الاوسط والقضاء على اسباب التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة.

نطالب اعضاء اللجنة الرباعية الدولية بالعمل على تنفيذ خارطة الطريق وفقا لاهدافها المعلنة التي تؤكد على قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على كامل الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 وعاصمتها القدس مع تاكيدنا على شمولية الحل وضرورة التحرك المتزامن على جميع المسارات.

نؤيد فتوى محكمة العدل الدولية بشان الاثار القانونية الناشئة عن تشييد جدار الفصل العنصري العازل في الاراضي الفلسطينية المحتلة وتاكيد المحكمة على ان حق الشعوب في تقرير المصير هو اليوم حق للجميع، ولكون تشييد اسرائيل للجدار العازل في الاراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس الشرقية يعوق بشدة حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وفقا لما خلصت اليه المحكمة في فتواها، فاننا ندعو مجددا المجتمع الدولي إلي مطالبة اسرائيل بازالة الجدار العازل فورا ودون ابطاء.

السلام العادل

نؤكد مجددا على ان السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق الا بانسحاب اسرائيل الشامل من الاراضي العربية المحتلة في الجولان السوري ومزارع شبعا اللبنانية الى حدود 4 حزيران (يونيو) 1967، وان الامن والاستقرار في المنطقة مرهون بالتزام اسرائيل القاطع بمبدأ عدم جواز الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة كما ندعو الى تنفيذ قرارات الشرعية الدولية والبناء على ما انجز في اطار مؤتمر مدريد للسلام

ونقدر جهود الدول العربية بتاسيس صندوق الاقصى وانتفاضة القدس وكذلك جهود الصناديق والمؤسسات المالية والاقتصادية العربية ومؤسسات العمل العربي المشترك لما قدمته من عون مالي مقدر للشعب الفلسطيني وندعوها لزيادة هذا الدعم وتكثيفه ونناشد الدول المانحة تنفيذ التزاماتها بشان العون المقدم للشعب الفلسطيني وتوجيه مساره ليحقق اهدافه المعلنة في تاهيل الاقتصاد الفلسطيني وتعزيز قدراته الذاتية وفك ارتهانه للاقتصاد الاسرائيلي بما يسهم في قيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

رفض المساس بالاديان

نؤكد على ضرورة التعاون والحوار والاحترام المتبادل بين الشعوب والثقافات وبناء عالم يسوده الانفتاح والتسامح، ونذكر بان احترام المقدسات الدينية والمعتقدات عامل حاسم في بناء الثقة وجسور الصداقة بين الامم ونعبر عن رفضنا الحازم وادانتنا القاطعة لاي مساس بالاديان او رموزها او بقيم الايمان الروحية وندعو دول العالم الى سن القوانين والتشريعات التي تجرم المساس بالمقدسات الدينية ونشدد على احترام حرية الراي والتعبير دون اخلال بثوابت الايمان العقيدي للشعوب.

نؤكد على ضرورة تاصيل ثقافة الحوار بين الحضارات والاديان تكريسا للامن والسلم الدوليين وسعيا الى ترسيخ قيم التسامح والتعايش السلمي وندعو الى العمل مع الحكومات والمنظمات الدولية الاقليمية من اجل تعزيز اليات التفاعل للاطلاع على ثقافة الاخر واحترامها ونؤكد اهمية استصدار قرار من الامم المتحدة يجرم الاساءة الى الرموز والمقدسات الدينية لكافة الاديان.

دارفور

نرحب مجددا بتوقيع اتفاق السلام الشامل في جمهورية السودان وانهاء الصراع فيه وندعو كافة الاطراف الاقليمية والدولية المعنية الى العمل على اعادة الامن والاستقرار في السودان وتقديم الدعم والمساعدة لاعادة اعمار المناطق المتضررة من الحرب ونحث المجتمع الدولي والدول المانحة على الوفاء بتعهداتها لدفع عملية التنمية الشاملة في السودان.

ندعو الاطراف السودانية المشاركة في محادثات السلام حول دارفور لمضاعفة جهودها للتوصل الى اتفاق شامل ونهائي لحل ازمة دارفور ونؤكد على مواصلة دعمنا للاتحاد الافريقي في مهمته لمعالجة ازمة دارفور ومراقبته لوقف اطلاق النار ورفضنا لارسال اي قوات اخرى للاقليم دون موافقة مسبقة من حكومة السودان وعزمنا على زيادة القوات العربية المشاركة في قوات الاتحاد الافريقي وتقديم الدعم المادي اللازم لاستمرار مهمتها.

رفض العقوبات على سورية

نعرب عن تضامننا التام مع سورية الشقيقة ازاء العقوبات الامريكية كما نعبر عن استغرابنا وقلقنا من اقرار الكونغرس الامريكي لقانون ما يسمي (محاسبة سورية) ونعتبره تجاوزا لمبادىء القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة وميثاق جامعة الدول العربية كما نقدر عاليا موقف سورية الداعي الى تغليب لغة الحوار والدبلوماسية كاسلوب للتفاهم بين الدول وحل الخلافات فيما بينها.

مساندة لبنان

نساند لبنان الشقيق في حقه السيادي في ممارسة خياراته السياسية ضمن الاصول والمؤسسات الدستورية وندعم قراره الحر باقامة وتعزيز علاقات الاخوة والتنسيق والتعاون مع سائر الدول العربية الشقيقة ونطالب اسرائيل بانهاء احتلالها للاراضي اللبنانية وفقا لقرار مجلس الامن 525 ونشدد على احتفاظ لبنان بحقه الثابت والمشروع في مقاومة الاحتلال بشتى الوسائل حتى تحرير اراضيه من الاحتلال الاسرائيلي، ونؤكد تاييدنا للحوار الوطني اللبناني وندعو لكشف جريمة الاغتيال التي ذهب ضحيتها الشهيد رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان الاسبق ورفاقه وكذلك الجرائم التي سبقتها وتلتها واتخاذ الاجراءات القانونية والقضائية لانزال القصاص العادل بحق جميع من ارتكبوا هذه الجرائم.

الجزر الاماراتية

حفاظا على علاقات الاخوة العربية ـ الايرانية ودعمها وتطويرها ندعو الحكومة الايرانية الى الانسحاب من الجزر العربية الثلاث واعادتها الى السيادة الاماراتية ونثمن موقف دولة الامارات العربية المتحدة الداعي الى اتباع الاجراءات والوسائل السلمية لاستعادة جزرها الثلاث.

الصومال

نرحب بالتطورات الايجابية والانجازات التي حققتها المصالحة الوطنية الصومالية ونعرب عن املنا في ان يتمكن الاشقاء في الصومال من استكمال مؤسسات الدولة وتعزيز مسيرة المصالحة الوطنية وارساء دعائم الاستقرار وندعو الى الاسراع في تقديم الدعم العاجل للحكومة الصومالية لتمكينها من اداء مهامها.

سيادة العراق

نجدد تضامننا مع الشعب العراقي وحكومته المنتخبة وندعو الى احترام سيادة العراق ووحدة اراضيه وحريته واستقلاله وعدم التدخل في شؤونه الداخلية واحترامنا لارادة الشعب العراقي وخياراته الديمقراطية وضرورة تقرير مستقبله بنفسه وادانتنا التامة للاعمال التخريبية التي استهدفت المقامات والاضرحة والمساجد ودور العبادة وندعو ابناء الشعب العراقي كافة الى التمسك بالوحدة الوطنية وعدم السماح بالنيل من امنه واستقراره وضرورة احترام حرية المساجد والمراقد وقدسية اماكن العبادة لجميع الطوائف والاديان.

نطالب باستمرار البحث من اجل كشف مصير جميع المفقودين والاسرى الكويتيين ورعايا الدول الاخرى ونعرب عن تعازينا الحارة لاسر الضحايا الذين جرى التعرف على رفاتهم واهتمامنا بمحنة اسر اولئك الذين لا تزال اماكن وجودهم مجهولة وبذل الجهود اللازمة لمعرفة مصيرهم.

جزر القمر

نعلن دعمنا للتطورات الايجابية التي تشهدها جمهورية القمر المتحدة خاصة فيما يتعلق بمواصلة تنفيذ اتفاق موروني للمصالحة الوطنية ونرحب بالنتائج الايجابية لمؤتمر المانحين الخاص بجمهورية القمر المتحدة وندعو الى التعجيل برصد الموارد المالية الضرورية لتنمية جمهورية القمر المتحدة.

الكوارث الطبيعية

نناشد الدول الاعضاء ومنظمات العمل العربي المشترك ذات الصلة والدول المانحة وكافة المنظمات الدولية تقديم المعونات الغذائية العاجلة لصالح سكان بعض المناطق التي تواجه كارثة الجفاف والتصحر في جمهورية النيجر والصومال، كينيا واثيوبيا.

التعاون العربي الافريقي

نؤكد على اهمية التعاون العربي الافريقي وضرورة تنشيط هياكله واحياء مؤسساته وازالة العقبات التي تعترض سبيله حتى يسهم ايجابا في تعزيز العلاقات العربية الافريقية وفي دفع عجلة النماء والتقدم في المنطقة العربية الافريقية.

اسلحة الدمار الشامل

نطالب المجتمع الدولي باعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من جميع اسلحة الدمار الشامل وعلى نحو خاص الاسلحة النووية وذلك لدعم السلام والامن الدوليين كما نطالب المجتمع الدولي بالزام اسرائيل بالتوقيع على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية واخضاع جميع انشطتها النووية لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

اصلاح الأمم المتحدة

نشدد على ضرورة اصلاح النظام الدولي بما يمكن الامم المتحدة من زيادة فعالياتها وكفاءتها على مواجهة التحديات التي يواجهها العالم وندعو الى انشاء هيكل قيادي واداري متوازن يعمل على تعزيز القدرة القيادية للامم المتحدة بما يكفل تحقيق السلم والامن الدوليين كما نطالب بتوسيع العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي بما يتيح لمختلف الاقاليم الجغرافية وثقافات العالم باسره المشاركة في ادارة النظام الدولي بكفاءة واقتدار وبما يعكس مبدأ التعاون الدولي ويحقق العدل والانصاف والشفافية في النظام الدولي..

الارهاب

نعلن عن ادانتنا للارهاب بجميع اشكاله ومظاهره اذ انه يعمل على تقويض بناء المجتمع وقدراته ومكتسباته التي حققها بجهود مضنية ونرى في الجرائم التي ترتكبها المجموعات الارهابية انتهاكات جسيمة للحقوق السياسية للانسان وتمثل تهديدا مستمر للسلامة الوطنية للدول العربية ولامنها واستقرارها وندعو لعقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة لوضع تعريف للارهاب وعدم الخلط بين الاسلام والارهاب والتفريق بين الارهاب وحق الشعوب في مقاومة الاحتلال.

المبادرات الوطنية

نشيد بالجهود المتواصلة التي تبذلها الدول العربية من اجل تعميق ممارسات الديمقراطية والادارة الرشيدة بما في ذلك الحكم المتسم بالشفافية والمسؤولية والمساءلة والمشاركة وتعزيز هذه الممارسات التي تستجيب لتطلعات الدول العربية وشعوبها ونعلن عن دعمنا لكافة المبادرات الوطنية الرامية الى توسيع قاعدة المشاركة في الحكم واجهزته بما يضمن الوئام الوطني والسلم الاهلي.

اهداف الالفية

نهيب بالمجتمع الدولي التعاون في تعزيز الجهود الرامية لتنفيذ الاهداف التنموية للالفية واستئصال الفقر وضرورة توفير الموارد وتوزيعها توزيعا عادلا لضمان بلوغ جميع الاهداف المتفق عليها دوليا لتحقيق التنمية والقضاء على الفقر ومضاعفة الدعم المالي وخاصة للدول الاقل نموا واعمال المبادرات الدولية الخاصة بالغاء الديون او خفضها وتضييق الفجوة بين مستويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بين الدول الغنية والدول الفقيرة ونطلب من مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب مواصلة الجهود الرامية لتنفيذ اهداف ومبادىء الاعلان العربي للاهداف التنموية للالفية والوصول به الى غاياته.

التمييز ضد المرأة والمعاقين والحق في التعليم

نؤكد ضرورة مواصلة الجهود الرامية الى القضاء على التمييز ضد المرأة واطلاق مبادرات بنشر الوعي بالمبادىء الاسلامية والعربية التي تكفل الحقوق الطبيعية للمرأة ودورها في المجتمع وسن التشريعات اللازمة لحماية المراة وصيانة مكانتها.

ندعو الى اتخاذ التدابير اللازمة لضمان تمتع الاشخاص المعاقين بجميع الحقوق على قدم المساواة مع غيرهم بما في ذلك الحق في الحصول على التعليم والرعاية الصحية الجيدة وحظر التميز ضدهم وتيسير مشاركتهم واندماجهم في المجتمع وانفاذ وتفعيل العقد العربي للاشخاص المعاقين.

نؤكد على الحق في التعليم على اساس تكافؤ الفرص وعدم التمييز وذلك بجعل التعليم الابتدائي الزاميا واتاحته مجانيا لجميع الاطفال فضلا عن جعل التعليم الثانوي متاحا للجميع مع ضمان المساواة في فرص الحصول على التعليم.

البحث العلمي

نقر دعم البحث العلمي والتكنولوجي وتخصيص الامكانيات المالية اللازمة وزيادة الموارد المخصصة له وتكثيف التعاون بين المراكز العلمية والبحثية في الدول العربية من اجل توفير المعارف العلمية والتكنولوجية التي تسهم في دفع عملية التنمية الشاملة والنهوض الحضاري وندعو الى الاسراع بتطوير البحث العلمي بهدف زيادة الكفاءة الانتاجية وتقوية المقدرة على بناء مجتمع المعلومات وسد الفجوة الرقمية. ندعو الى تمكين الشباب من المشاركة الفاعلة في المجتمع من خلال المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية واعطائهم الحق في التعبير عن افكارهم وتطلعاتهم والمشاركة في الحياة السياسية وتوفير فرص العمل لهم.

توجيه خالص الشكر والتقدير لفخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لجهوده القيمة ومبادراته ومساهماته الكبيرة ابان توليه رئاسة القمة السابقة والتي اثمرت في دفع مسيرة العمل العربي المشترك وتطوير منظومته.

كما نتوجه بخالص الشكر وبالغ العرفان الى سيادة الرئيس عمر حسن احمد البشير على ادارته الواعية لاعمال القمة ونفاذ بصيرته في توجيه مداولاتها ونعرب عن ثقتنا التامة في ان العمل العربي المشترك سيشهد في ظل رئاسته المزيد من الانجازات والتطوير لما فيه خير الامة العربية بما عرف عنه من حكمة وخبرة مشهود لها بالكفاءة والتجديد. كما نعرب عن امتناننا العميق لجمهورية السودان وشعبها المضياف على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة وعلى التنظيم المحكم لاجتماعات مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في دورته الثامنة عشرة ونقدر عاليا دقة الاداء والتحضير الجيد والمشاورات المكثفة التي تم اجراؤها مع الدول العربية كافة لتامين نجاح القمة وعقدها في احسن الظروف وايسرها كما نعرب عن اعتزازنا وتقديرنا للجهود المتصلة التي بذلها السيد عمرو موسى الامين العام لجامعة الدول العربية في هذا الشأن.